بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

انموذج اللبيب في خصايص الحبيب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اتقن بحكمته كل شيء فاحتبك وبعث حبيبه محمدا صلى الله عليه وسلم فانار به كل حلك
وآتاه من المعجزات والخصايص ما لم يؤته نبيا ولا ملك وجعل جنده الملايكة تسير معه حيث سلك صلى الله
عليه وعلى آله وصحبه ما سار فلك ودار فلك هذا انموذج لطيف وعنوان شريف لخصته
من كتابي الكبير المسمى جمعت فيه المعجزات والخصايص النبوية بدلايلها وتتبعت فيه الاحاديث
الواردة في منصب النبوة وعظيم فضايلها وقصرته على ايراد الخصايص سردا وجيزا وميزت
فيه كل نوع من انواعها تمييزا وسميته انموذج اللبيب في خصايص الحبيب وما توفيقي الا
بالله عليه توكلت واليه انيب وينحصر في بابين الباب الاول في الخصايص
التي اختص بها عن جميع الانبياء ولم يؤتها نبي قبله وفيه اربعة فصول الفصل الاول
فيما اختص به في ذاته وفي الدنيا خص النبي صلى الله عليه وسلم بانه اول النبيين خلقا وبتقدم
نبوته وآدم منجدل في طينته وبتقدم اخذ الميثاق عليه وانه اول من قال بلى يوم الست بربكم
وخلق آدم وجميع المخلوقات لاجله وكتابة اسمه الشريف على العرش وكل سماء والجنان وما فيها
وسائر ما في الملكوت وذكر الملائكة له في كل ساعة وذكر اسمه في الاذان في عهد آدم وفي الملكوت
الاعلى واخذ الميثاق على النبيين آدم فمن بعده ان يؤمنوا به وينصروه والتبشير به في
الكتب السابقة وبعثه فيها وبعث اصحابه وخلفائه وامته وحجب ابليس من السموات ليلة
ولدته وشق صدره في احد القولين وهو الاصح وجعل خاتم النبوة بظهره بازاء قلبه حيث
يدخل الشيطان وسائر الانبياء كان الخاتم في يمينهم وبان له الف اسم وباشتقاق اسمه من
اسم الله وبانه سمي من اسماء الله بنحو سبعين اسما وبانه سمي احمد ولم يسم به احد قبله وقد
عدت هذه من الخصايص في حديث مسلم وباظلال الملائكة له في سفره وبانه ارجح
الناس عقلا وبانه اوتي كل الحسن ولم يوصف يوسف الا شطره وبغطه ثلاثا عند ابتداء
الوحي وبرؤيته جبريل في صورته التي خلق عليها عد هذه البيهقي وبانقطاع الكهانة
لمعجزته وحراسة السماء من استراق السمع والرمي بالشهب عد هذه ابن سبع وباحياء ابويه
حتى آمنا به وبوعده بالعصمة من الناس وبالاسراء وما تضمنه من اختراق السموات السبع
والعلو الى قاب قوسين ووطئه مكانا ما وطئه نبي مرسل ولا ملك مقرب واحياء الانبياء له
وصلوته اماما بهم وبالملائكة واطلاعه على الجنة والنار عد هذه البيهقي ورؤيته من آيات ربه الكبرى
وحفظه حتى ما نزاع البصر وما طغى ورؤيته للبارئ تعالى مرتين وبركوب البراق في احد القولين وقتال
الملائكة معه وسيرهم معه حيث سار يمشون خلف ظهره وباياته الكتاب وهو امي لا يقرأ ولا

يكتب وبان كتابه معجز ومحفوظ من التبديل والتحريف على ممر الدهور ومشتمل على ما اشتملت
عليه جميع الكتب وزيادة وجامع لكل شيء ومستغن عن غيره ومسير الحفظ ونزل منجما
وعلى سبعة احرف ومن سبعة ابواب وبكل لغة عد هذه ابن النقيب وقراءته بكل بكل عشر حسنات عد هذه الزركشي وقال صاحب التحرير فضل القرآن على سائر الكتب المنزلة بثلاثة
خصلة لم تكن في غيره وقال الحليمي في المنهاج ومن عظم قدر القرآن ان الله خصه بانه دعوة
ثم يكون له حجة ولم يكن مثل هذا النبي قط انما كان يكون لكل منهم دعوة ثم يكون له حجة غيرها
وقد جمعهما الله لرسوله صلى الله عليه وسلم في القرآن فهو دعوة بمعانيه حجة بالفاظه
وكفى الدعوة شرفا ان تكون حجتها معها وكفى الحجة شرفا ان لا تنفصل الدعوة عنها انتهى
واعطي من كنز العرش ولم يعط منه احد وخص بالبسملة والفاتحة وآية الكرسي وخواتيم سورة
البقرة والسبع الطوال والمفصل وبان معجزته مستمرة الى يوم القيمة وهي القرآن ومعجزات
سائر الانبياء انقرضت لم تعقبها وبانه اكثر الانبياء معجزات فقد قيل انها تبلغ الفا وقيل ثلاثة
آلاف سوى القرآن فان فيه ستين الف معجزة تقريبا وقال الحليمي وفيها مع كثرتها معنى
آخر وهو انه ليس في شيء من معجزات غيره ما يحكي اختراع الاجسام وانما ذلك في معجزات
نبينا صلى الله عليه وسلم خاصة وبانه جمع له كل ما اوتيه الانبياء من معجزات وفضائل بل جمع
ذلك لغيره بل اختص كل بنوع واوتي انشقاق القمر وتسليم الحجر وحنين الجذع ونبع الماء
من بين الاصابع ولم يثبت لواحد من الانبياء مثل ذلك ذكره ابن عبد السلام وقال بعضهم
خص الله بعضا بالمعجزات في الافعال كموسى وبعضا بالصفات كعيسى وبنينا بالمجموع انتهى وكلام
الشمر وشهادتها له بالنبوة واجابتها دعوته واحياء الموتى وكلامهم وكلام الصبيان والرواضع
وشهادتهم بالنبوة ذكر ذلك البدر الدماميني وبانه خاتم النبيين وآخرهم بعثا فلا نبي بعده
وشرعه مؤبد الى يوم القيمة لا ينسخ وناسخ لجميع الشرايع قبله ولو ادركه الانبياء لوجب
اتباعه وفي كتابه وشرعه الناسخ والمنسوخ وبعموم الدعوة للناس كافة وانه اكثر الانبياء اتباعا
وقال السبكي ارسل الى الخلق كافة من لدن آدم والانبياء نواب له بعثوا بشرايع له مضيات فهو نبي
الانبياء وارسل الى الجن بالاجماع والى الملائكة في احد القولين ورجحه السبكي نزاد البارزي
والى الحيوانات والجمادات والحجر والشجر وبعثه رحمة للعالمين حتى للكفار بتاخير العذاب ولم
يعاجلوا بالعقوبة كسائر الامم المكذبة وبان الله اقسم بحياته واقسم على رسالته وتولى
الرد على اعدائه عنه وخاطبه بالطف ما خاطب به الانبياء وقرن اسمه باسمه في كتابه
وفرض على العالم طاعته والتاسي به فرضا مطلقا لا شرط فيه ولا استثنا ووصفه في
كتابه بعضوا عضوا ولم يخاطبه في القرآن باسمه بل يا ايها النبي يا ايها الرسول وحرم على
الامة ندائه باسمه وكره الشافعي رضي الله عنه ان نقول في حقه الرسول بل رسول الله
لانه ليس فيه من التعظيم ما في الاضافة وفرض على من ناجاه ان يقدم بين يدي نجواه
صدقة ثم نسخ ذلك ولم يمر في امته شيئا يسوءه حتى قبضه بخلاف سائر الانبياء وبانه
حبيب الرحمن وجمع له بين المحبة والخلة وبين الملام والرؤية وكلمه عند سدرة
المنتهى وكلم موسى بالجبل عد هذه ابن عبد السلام وجمع بين القبلتين والهجرتين

علامة ان الشيء فعن رضي الله تعالى عنه
رسوله ان تعالى الرسول
فيه ثم ان تعالى عليه الصلاة
وسلم لا رسول الله

وجمع له بين الحكم بالظاهر والباطن معا ونصر بالرعب مسيرة شهر امامه وشهر خلفه واوتي
جوامع الكلم واوتي مفاتيح خزاين الارض علي فرس ابلق عليه قطيفة من سندس وكلم بجميع
اصناف الوحي عد هذه ابن عبد السلام وهبط اسرافيل عليه ولم يهبط علي نبي
قبله عد هذه ابن سبع وجمع له بين النبوة والسلطان عد هذه الغزالي في الاحياء
واوتي علم كل شيء الا الخمس التي في آية ان الله عنده علم الساعة وقيل انه اوتيها ايضا
وامر بكتمها والخلاف جار في الروح ايضا وبين له في امر الدجال ما لم يبين لاحد ووعد
بالمغفرة وهو يمشي حيا صحيحا قال ابن عباس ما امن الله احدا من خلقه الا محمدا قال
ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر وقال الملائكة ومن يقل منهم اني اله من دونه
فذلك نجزيه وقال عمر بن الخطاب والله ما تدري نفس ماذا مفعول بها ليس هذا الرجل
الذي قد بين لنا انه قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر صلي الله عليه وسلم اخرجه
الحاكم ورفع ذكره فلا يذكر الله جل جلاله في اذان ولا خطبة ولا تشهد الا ذكر معه
وعرض عليه ما هو كاين في امته حتي تقوم الساعة قال الاسفرايني وعرض عليه الخلق
كلهم من آدم فمن بعده كما علم آدم اسماء كل شيء وهو سيد ولد آدم واكرم الخلق علي الله
فهو افضل من سائر المرسلين وجميع الملائكة المقربين وكان افرس العالمين عد هذه
ابن سراقة وايد باربعة وزراء جبريل وميكائيل وابي بكر وعمر واعطي من اعيان
اربعة عشر نجيبا وكل نبي اعطي سبعة واسلم قرينه وكان ان واجه عونا له
وان واجه وبناته افضل نساء العالمين وثواب ان واجه وعقابهن مضاعف واصحابه
افضل العالمين الا النبيين ويقاربون عدد الانبياء وكلهم مجتهدون ولهذا قال
اصحابي كالنجوم بايتهم اقتديتم اهتديتم ومسيده افضل المساجد وبلده افضل البلاد
بالاجماع فيما عدا مكة وعلي احد القولين فيها وهو المختار وتربتها مومنة وغبارها
يطفي الجذام ونصف اكراش الغنم فيها مثل ما عليها في غيرها من البلاد ولا يدخلها الدجال
ولا الطاعون ومرض الحمي عنها اولي ما قد مها ونقلها الي الجحفة ثم لما اتاه جبريل
بالحمي والطاعون امسك الحمي بالمدينة وارسل الطاعون الي الشام ولما عادت الحمي
الي المدينة باختياره اياها لم تستطع ان تاتي احدا من اهلها حتي جاءت ووقفت ببابه
واستاذنته فيمن يبعثها اليه فارسلها الي الانصار واحلت له مكة ساعة من نهار
وحرم ما بين لابتي المدينة وقال المازري والقاضي عياض لا تقتل حيات
مدينة النبي صلي الله عليه وسلم الا بانذار والحديث الوارد في انذار الحيات خاص بها
ويساله عنه الميت في قبره واستاذن ملك الموت عليه ولم يستاذن علي نبي قبله
ويحرم نكاح ازواجه من بعده وامة وطئها والبقعة التي دفن فيها افضل من الكعبة
والعرش ويحرم التكني بكنيته قيل والتسمي باسمه محمد قيل والتسمي بالقاسم
لئلا يكني ابوه ابا القاسم حكاها النووي في شرح مسلم ويجوز ان يقسم علي الله به
وليس ذلك لاحد ذكر هذه ابن عبد السلام ولم تر عورته قط ولو رآها احد طمست
عيناه ولا يجوز عليه الخطاء عد هذه ابن ابي هريرة والماوردي قال قوم ولا النسيان

قف
علي ان الحمي لما عادت الي المدينة
لم تستطع ان تاتي احدا
من اهلها حتي استاذنت
النبي صلي الله
عليه وسلم

حكاه النووي في شرح مسلم وذكر البارزي في توشيح عروس الايمان من خصايصه انه
لخواص الانبياء انه نبي الانبياء وانه ما من نبي له خاصة بنوة في امته الا وفي هذه
الامة عالم من علمائها يقوم في قومه مقام ذلك النبي في امته ويحكم منهاج في زمانه
ولهذا ورد علماء امتي كانبياء بني اسرائيل وورد ان العالم في قومه كالنبي في امته قال
ومن خواصه ان سماه الله عبد الله ولم يطلقها علي احد سواه وانما قال انه كان عبدا
شكورا نعم العبد ومن خواصه انه ليس في القرآن ولا غيره صلوة من الله علي غيره فهي
خصيصة اختصها الله بها دون سائر الانبياء انتهي واسماؤه توقيفية كاسماء الله تعالي
جزم به في الاربعين الطائية **الفصل الثاني فيما اختص به في شرعه وامته في الدنيا**
اختص صلي الله عليه وسلم باحلال الغنايم وجعل الارض كلها مسجدا ولم تكن الامم
تصلي الا في البيع والكنايس والتراب طهورا وهو التيمم وبالوضوء في احد القولين وهو
الاصح فلم يكن الا للانبياء دون امتهم وعبارة ابن سراقة في الاعداد خص بكمال الوضوء
والتيمم وبمسح الخف وجعل الماء مزيلا للنجاسة وان كثير الماء لا تؤثر فيه النجاسة والا
بالجامد ذكر ذلك ابو سعيد النيسابوري في شرف المصطفي وابن سراقة في الاعداد
وبالجمع فيه بين الماء والحجر وبمجموع الصلوات الخمس ولم تجمع لاحد وبانهن كفارات لما بينهن
وبالعشاء ولم يصلها احد وبالاذان والاقامة وافتتاح الصلوة بالتكبير وبالتامين
وبالركوع فيما ذكره جماعة من المفسرين وبقول اللهم ربنا لك الحمد وتحريم الكلام
في الصلوة وباستقبال الكعبة وبالصف في الصلوة كصفوف الملائكة وبتحية السلام
وهي تحية الملايكة واهل الجنة وبيوم الجمعة عيد الله ولامته وبساعة الاجابة وبعيد
الاضحي وذكر ابو سعد في شرف المصطفي وابن سراقة انه خص بصلوة الجمعة وصلوة
الجماعة وصلوة الليل وصلوة العيدين والكسوفين والاستسقاء والوتر انتهي ويقصر
الصلوة في السفر وبالجمع بين الصلوتين في السفر وفي المطر وفي المرض في احد القولين
وهو المختار وبصلوة الخوف فلم تشرع لاحد من الامم قبلنا وبصلوة الخوف عند التحام
القتال ايما وحيثما توجه وبشهر رمضان عد هذه القونوي في شرح التعرف وان
الشياطين تصفد فيه وان الجنة تزين فيه وان خلوف فم الصايم اطيب من ريح المسك
وتستغفر لهم الملايكة حتي يفطروا ويغفر لهم من آخر ليلة منه وبالسحور وتعجيل الفطر
واباحة الاكل والشرب والجماع ليلا الي الفجر وكان محرما علي من قبلنا بعد النوم وكذا
كان في صدر الاسلام ثم نسخ وبتحريم الوصال في الصوم وكان مباحا لمن قبلنا وباباحة
الكلام في الصوم وكان محرما علي من قبلنا فيه عكس الصلوة عد هذه ابن العربي
في الاحوذي وبليلة القدر كما قاله النووي في شرح المهذب وبيوم عرفة ذكره القونوي
في شرح التعرف وبجعل صوم عرفة كفارة سنتين لانه سنته وصوم عاشوراء
كفارة سنة لانه سنة موسي وغسل اليدين بعد الطعام بسنتين لانه شرعه
وقبله بسنة لانه شرع التورية وبالاستغسال من العين وانه يدفع ضررها
وبالاسترجاع عند المصيبة وبالحوقلة وبالتحمد ولاهل الكتاب الشق وبالنحر ولهم

ستنجاء

الذبح فيما قاله مجاهد وعكرمة وبفرق الشعر وهم السدل وبصبغ الشعر وكانوا لا يغيرون
الشيب وبتوفير العثانين وتقصير السبال وكانوا يقصرون عثانينهم ويوفرون
سبالهم وكانوا يعقرون عن الذكر دون الانثي وشرعت لنا عنهما معا وبترك القيام
للجنازة وبتعجيل المغرب والفجر وبكراهة اشتمال الصماء وبكراهة صوم يوم الجمعة
منفردا وكان اليهود يصومون يوم عيدهم منفردا وبضم تاسوعا الي عاشوراء في الصوم
وبالسجود علي الجبهة وكانوا يسجدون علي حرف وبكراهة التمثيل في الصلوة وكانوا
يتمثلون وبكراهة تغميض البصر فيها والاختصار والقيام بعدها للدعاء وقراءة الامام
فيها في المصحف والتعلق فيها بالحبال وبالاكل يوم العيد قبل الصلوة وكان اهل الكتاب
لا يأكلون يوم عيدهم حتي يصلوا وبالصلوة في النعال والخفاف وعن ابن عمر رضي الله عنهما
كانت بنو اسرائيل اذا قرات ايمتهم جاء وبوهم فكره الله ذلك لهذه الامة فقال واذا قرئ
القرآن فاستمعوا له وانصتوا وفي المستدرك انه نهي رجلا وهو جالس معتمدا علي
علي يده اليسري في الصلوة وقال انها صلوة اليهود واذن لنسائنا في المساجد ومنعت
نساء بني اسرائيل وكان في شرعهم نسخ الحكم اذا رفعه الخصم الي حاكم آخر ويخالفه
وبالعذبة في العمامة وهي سيما الملايكة وبالايتزار في الاوساط وبكراهة السدل
والطيلسان المقور وشد الوسط والقزع وبالاشهر الهلالية وبالوقف والوصية
بالثلث عند موتهم وبالاسراع بالجنازة وان امته خير الامم وآخر الامم ففضحت الامم
عندهم ولم يفضحوا واشتق لهم اسمان من اسماء الله المسلمون والمؤمنون وسمي دينهم
الاسلام ولم يوصف بهذا الوصف الا الانبياء دون امهم **وقال** عبد الله بن يزيد
الانصاري تسموا باسمكم الذي سماكم الله به وبالحنفية والاسلام والايمان ورفع عنهم
الاصر الذي كان علي الامم قبلهم وابيح لهم الكنز اذا ادوا زكوته واحل لهم كثير مما
شدد علي من قبلهم ولم يجعل عليهم في الدين من حرج وابيح لهم اكل الابل والنعام
وحمار الوحش والاوز والبط وجميع السمك والشحوم والدم الذي ليس بمسفوح
كالكبد والطحال والعروق وفي الحديث احلت لنا ميتتان ودمان السمك والجراد
والكبد والطحال ورفع عنهم المؤاخذة بالخطاء والنسيان وما استكرهوا عليه
وحديث النفس وان من هم بسيئة لم تكتب سيئة بل تكتب حسنة فان عملها
كتبت سيئة واحدة ومن هم بحسنة ولم يعملها كتبت حسنة فان عملها كتبت
عشرا الي سبعمائة ضعف ورفع عنهم قتل النفس في التوبة وفقوء العين
من النظر الي ما لا يحل وقرض موضع النجاسة وربع المال في الزكوة ونسخ عنهم
تحريم الاولاد والتحصر والرهبانية والسياحة وفي الحديث ليس في ديني ترك
النساء ولا اللحم ولا اتخاذ الصوامع وكان من عمل من اليهود شغلا يوم السبت يصلب
ولم يجعل علينا يوم الجمعة مثل ذلك وكانوا لا يطعمون طعاما حتي يتوضؤا كوضوء
الصلوة وكان من سرق استرق عبدا ومن قتل نفسه حرمت عليه الجنة وكان اذا
ملك الملك عليهم اشترط عليهم انهم رقيقه وان اموالهم له ما شاء اخذ منها وما شاء ترك

وشرع

وشرع لهم نكاح اربع والطلاق ثلاثا ورخص لهم في نكاح غير ملتهم وفي نكاح الامة وفي مخالطة
الحايض سوي الوطئ واتيان المراة علي اي هيئة شاؤا وشرع لهم التخيير بين القصاص
والدية وشرع لهم دفع الصايل وكانت بنو اسرائيل كتب عليهم اذا الرجل بسط يده الي
الرجل لا يمتنع منه حتي يقتله او يدعه قاله مجاهد وابن جريج وحرم كشف العورة
والنوح علي الميت والتصوير وشرب المسكر والات الملاهي ونكاح الاخت واواني
الذهب والفضة والحرير وحلي الذهب علي رجالهم والسجود لغير الله وكان تحية من
قبلنا فما عطينا مكانه السلام وكرهت لنا المحاريب وعصمنا من الاجتماع علي الضلالة
ومن ان يظهر اهل الباطل علي اهل الحق ومن ان يدعو عليهم نبيهم بدعوة فيهلكوا
واجتماعهم حجة واختلافهم رحمة وكان اختلاف من قبلنا عذابا والطاعون لهم شهادة
ورحمة وكان علي الامم عذابا وما دعوا به استجيب لهم ويؤمنون بالكتاب الاول والكتاب
الآخر ويحجون البيت الحرام لا ينأون عنه ابدا ويغفر لهم الذنب بالوضوء وتبقي الصلوة
لهم نافلة ويأكلون صدقاتهم في بطونهم ويثابون عليها ويجعل لهم الثواب في الدنيا مع
ادخاره في الآخرة وتبشر الجبال والاشجار بمرهم عليها لتسبيحهم وتقديسهم
وتفتح ابواب السماء لاعمالهم وارواحهم وتبشر بهم الملايكة ويصلي عليهم الله
وملايكته **وقال** سفيان بن عيينة اكرم الله امة محمد فصلي عليهم كما صلي علي الانبياء
فقال هو الذي يصلي عليكم وملايكته ويقبضون علي فرشهم وهم شهداء عند الله
وتوضع المايدة بين ايديهم فما يرفعونها حتي يغفر لهم ويلبس احدهم الثوب فما ينفضه
حتي يغفر له وصديقهم افضل الصديقين وهم علماء حلماء كادوا الغتهم ان يكونوا
كلهم انبياء ولا يخافون في الله لومة لايم واذلة علي المؤمنين اعزة علي الكافرين وقربانهم
الصلوة وقربانهم دماؤهم وستر علي من لم يتقبل عمله منهم وكان من قبلهم يفتضح
اذا لم تاكل النار قربانه وتغفر لهم الذنوب بالاستغفار والندم لهم توبة **وقال**
رزين وروي ان آدم قال ان الله اعطي امة محمد اربع كرامات لم يعطنيها كانت توبتي
بمكة واحدهم يتوب في مكانه وسلبت ثوبي حين عصيت وهم لا يسلبون وفرق بيني
وبين زوجتي واخرجت من الجنة **قال** وكان بنو اسرائيل اذا اخطاء احدهم
حرم عليه طيب من الطعام وتصبح خطيئته مكتوبة علي باب داره انتهي ووعد
ان لا يهلكوا بجوع ولا بعدو من غير ليستاصلهم ولا بغرق ولا يعذبوا بعذاب
عذب به من قبلهم واذا شهد الاثنان منهم لعبد بخير وجبت له الجنة وكان الامم
السابقة اذا شهد منهم مائة وهم اقل الامم عملا واكثرهم اجرا واقصر اعمارا وكان الرجل
من الامم السابقة اعبد منهم بثلاثين ضعفا وهم خير منه بثلاثين ضعفا ووهب لهم
عند المصيبة الصلوة والرحمة والهدي واوتوا العلم الاول والآخر وفتح عليها خزائن
كل شيء حتي العلم واوتوا الاسناد والانساب والاعراب وتصنيف الكتب وحفظ
سنة نبيهم **قال** ابو علي الجبائي خص الله هذه الامة بثلاثة اشياء لم يعطها من
قبلها الاسناد والانساب والاعراب **وقال** ابن العربي في شرح الترمذي لم يكن قط من

فيه حديثين انهما حورا ادمية طاهرة مطهرة لا تحيض ولا يرجب لها دم في طمث
ولا في ولاده وفي الدلايل للبيهقي انه صلى الله عليه وسلم وضع يده على صدرها و
رفع عنها الجوع حات بعد وفي مسنده احمد وغيره انها لما احتضرت غسلت نفسها
واوصت ان لا يكشفها احد فدفنها على غسلها ذلك وذكر الامام علم الدين
العراقي ان فاطمه واخاها ابراهيم افضل من الخلفا الاربعة باتفاق ونقل عن مالك
انه قال لا افضل على بضعة من النبي صلى الله عليه وسلم احدا وفي معاني الاثار
الطحاوي قال ابو حنيفه كان الناس لعايشه محرما فمع ابيهم سافرت فقد سافرت
مع محرم وليس الناس لغيرها من النساء كذلك ومما اورده زدين في خصايصه
ان شيا من شعره سقط في النار فلم يحترق وانه مسح بيده راس اقرع فنبت شعره
في وقته ووضع كفه على المريض فعقل من ساعته وغرس نخلا فاثمرت من عامها
وهز بيديه عمر فاسلم من ساعته وانه كانت اصبعه المسبحة اطول اصابعه
فاشار بها الى شي الا اطاعه ولا وطي على صخر الا واثر فيه او في نخل الا بورك فيها
وانه كان اذا تبسم في الليل اضاء البيت وانه كان يسمع حفيف اجنحه جبريل
وهو بعد في سدرة المنتهى ويشم رايحته اذا توجه بالوحي اليه وانه ما التصق
ببدنه مسلم فتمسه النار وكان فيه المسلمين يتحيزون اليه وكان قليل الكلام
فاذا امر بالقتال شمر وحرم على الناس دخول بيته بغير اذنه وطول العقود
فيه انتهى وفي نكت الحاوي للناشري روي انه صلى الله عليه وسلم لم يصل
على ابنه ابراهيم قال بعض العلما لانه استغنى بنبوة ابيه عن قربه الصلاة
كما استغنى الشهيد بقربه الشهاده وفي المستدرك عن انس انه صلى الله عليه وسلم
صلى على حمزه ولم يصل على احد من الشهدا غيره وفي حديث انى كبر عليه
سبعين تكبيره وفي اخر انه صلى عليه سبعين صلاة وفي الصحيحين وغيرهما
من حديث عقبه بن عامر انه خرج يوما فصلى على اهل احد صلاته على الميت
وذلك قرب موته بعد ثمان سنين من دفنهم وفي الصحيح انه خرج الى
اهل البقيع فصلى عليهم قال القاضي عياض عن بعضهم يحتمل ان تكون الصلاة
المعلومة على الموتى ويكون هذا خصوصا له ويكون ارادات يعمهم بصلاته اذ
فيهم من دفن وهو غايب اولم يعلم به فلم يصل عليه فارادات يعمهم
بركته ومن الخصايص انه يجوز ان يقال للنبي صلى الله عليه وسلم احكم بما
شيا فما حكمت به فهو صواب موافق لحكمي على ما صححه الاكثرون في
الاصول وليس ذلك للعالم على ما اختاره السمعاني لقصور رتبته وذهبت طايفة
الى ان من خصايصه امتناع الاجتهاد له لقدرته على اليقين بالوحي ولغيره
في عصره لقدرته على اليقين بتلقيه منه واجمعوا على انه لا ينعقد الاجماع
في عصره وفي شرح المنار للكاكي الالهام حجة على الملهم وغيره ان كان الملهم
نبيا وعلم انه من الله لان كان وليا وفي تفسير ابن المنذر عن عمرو بن دينار

ان

ان رجلا قال لغير بما اراك الله فقال مه انما هذه للنبي صلى الله عليه وسلم خاصه
وفي سنن سعيد بن منصور عن سعيد بن جبير قال ما سمعنا قط ان نبيا قتل
في القتال وفي المبسوط من كتب الحنفيه عن بعضهم ان الوقف انما يلزم من
الانبيا خاصة دون غيرهم وحمل عليه حديث لا نورث ما تركنا صدقة وجعله
هذا القايل مستثنى من قول ابي حنيفه ان الوقف لا يلزم وفي تفسير ابن المنذر
عن ابن جريج كانوا اذا دخلوا على النبي صلى الله عليه وسلم بدا هم فقال سلام
عليكم واذا لقيهم كذلك ايضا لقوله تعالى واذا جاءك الذين لا يومنون بايانتا فقل
سلام عليكم وفي هذا خصيصتان ابتداوه بالسلام على الداخل والمار والسنه
في حقنا ان الداخل والمار هو الذي يبدأ ووجوب الابتدا عليه للامر به في الايه وليس
احد من الامة يجب عليه الابتدا ومن خصايصه انه يجوز له روية الله تعالى
في المنام ولا يجوز ذلك لغيره في احد القولين وهو اختياري وعليه ابو منصور الماتريدي
وفي الرساله للامام الشافعي لا يحيط باللغة الا نبي وفي المستدرك حديث ليس
لنبي ان يدخل بيتا مزوقا وقال ابن عباس ما تنور نبي قط وقال قتادة انما عبارة
الرويا بالمظن فيمحق الله منها ما يشا ويبطل ما يشا قال ابن جرير هو كذلك في غير الانبيا
واما الانبيا فما عبروه كابن لاححاله وكذب ثعلبة بن حاطب فامتنع من اخذ الزكاة
منه عقوبة له فلم يقبلها منه ابو بكر ولا عمر ولا عثمان حتى مات في خلافته وكذب
تميمة بنت وهب فامتنع من ردها الى مطلقها رفاعة فلم يرجعها اليه ابو بكر وعمر
وقال لها عمر لين اتيتني بعد هذه لارجمنك وغل رجل زمانا من شعر ثم اتى به فقال
له كذا نت تجي به يوم القيمة فلذا اقبله عنك وقال ابن عباس كل يوخذ من قوله
ويترك الا النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابن عباس في قوله له معقبات من بين
يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله هذه للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة
وفي مسند الشافعي حديث نضرت بالصبا وكانت عذابا على قبلي وفي اثر ان الله صلى
الله عليه وسلم في اعلى ذروه في الجنة وفي الحديث مثل اهل بيتي مثل سفينه نوح من
ركبها نجى ومن تخلف عنها غرق وان من تمسك بهم وبالقران لم يضل وانهم امان
للامة من الاختلاف وانهم ساده اهل الجنة وان الله وعد ان لا يعذبهم وان من بغضهم
ادخله الله النار ولا يدخل قلب احد الايمان حتى يحبهم لله ولقرابتهم منه صلى الله
عليه وسلم وان من قاتلهم كان كمن قاتل مع الدجال وان من صنع الى احد منهم يدا كافاه
صلى الله عليه وسلم يوم القيمة وانه ما منهم احد الا وله شفاعة يوم القيامة وان
الرجل يقوم لاخيه من مجلسه الا من بني هاشم لا يقومون لاحد وشرع في عهده
احكام ثم نسخت فعمل بها اصحابه ولم يعمل بها احد بعدهم منها نسخ الحج الى العمرة
عند الجمهور ومتعة النسا عند اكثر الامة ومتعة الحج فيما ذهب اليه عمر وعثمان
وابو ذر روي مسلم عن ابي ذر قال لا تصلح المتعتان الا لنا خاصه والخلع فيما ذهب
اليه بكر بن عبد الله المزني وانفاق الفضل واسرفاق المديون وانه لا غسل الا

من الانزال والتخيير بين صوم رمضان والفديه وتحريز زياده القبور وادخار
الاضحيه فوق ثلاث والانتباذ في الاوعيه ونكاح الزاني الحفيفه والزانيه
المعفيف والقتال في الشهر الحرام ووجوب الوصيه للوالدين والاقربين واعتداد
المتوفى عنها حولا ومصابرة العشرين مايتين والقسمة من التركة لمن حضر
واستيذان الارقاء والصبيان في الاوقات الثلاثه وقيام الليل الا قليلا والاذن
بالحلف وبالهجر والمحاسنة بحديث النفس والحبس في الزنا والتعزير باتلاف المال
وشهاده الكفار وصلاة المامومين جلوسا خلف الامام الجالس وان لم يكن منهم عذر
والخطبة للجمعة بعد الصلاة والوضوء مما مست النار وكراهة الحبوة وقت الخطبة وتحريم
تخلي النساء بالذهب وتحريم المسئلة لمن عنده غداء يومه وعشاؤه وقتل شارب الخمر في الرابعة
والمنع من دفن الموتى في اوقات الكراهة وذهب المالكية الى ان حديث لا يجلد فوق
عشرة اشواط الا في حد كان مختصا بزمنه صلى الله عليه وسلم لانه كان يكفي الجاني
منهم هذا القدر ومن خصايصه فيما حكى القاضي عياض انه لا يجوز لاحد ان يومه
لانه لا يصح التقدم بين يديه في الصلاة ولا غيرها الا بعذر ولا لغيره وقد نهى الله
المومنين عن ذلك ولا يكون احد اشفع فاله وقد قال انتم شفعاكم ولذلك
قال ابو بكر ما كان لابن ابي قحافه ان يتقدم بين يدي رسول الله صلى الله عليه
وسلم وخص اهل البدر من اصحابه ان يزادوا في الجنازة على اربع
تكبيرات تمييزا لهم لفضلهم ومن خصايصه ان من اصحابه من اهتز
العرش عند موته فرحا بلقاء روحه وحضر جنازته سبعون الفا من الملايكة
لم يطوا الارض قبل موته ومن غسلته الملكة ومن يشبهه لجبريل وبابراهيم
وبنوح وبموسى وبعيسى وبيوسف وبلقمان الحكيم وبصاحب يس وفي
طبقات ابن سعد عن عمران بن سليمان قال الحسن والحسين اسمان من اسماء اهل
الجنة لم يكونا في الجاهلية وفيها عن سعيد بن المسيب انه كان لا يستحب ان يسمي
ولده باسماء الانبيا وفي جامع الثوري ومصنف عبد الرزاق عن سعيد بن المسيب
انه راي قوما يسلمون على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما يمكث نبي في قبره
اكثر من اربعين يوما حتى يرفع واورد امام الحرمين في النهاية والرافعي في الشرح
حديث انه صلى الله عليه وسلم قال انا اكرم على ربي من ان يتركني في قبري
بعد ثلاث وفي كفاية المعتقد لليافعي قال بعضهم اليقين اسم ورسم وعلم
وعين وحق فالاسم والرسم للعوام والعلم علم اليقين للاولياء وعين اليقين
لخواص الاولياء وحق اليقين للانبيا وحقيقة حق اليقين اختص بها
نبينا صلى الله عليه وسلم وقال الشيخ تاج الدين ابن عطا الله
الانبيا يطالعون لحقائق الامور والاولياء يطالعون بمثالها وقال اليافعي ايضا
فرق الشيخ عبد القادر الكيلاني بين ما تسمعه الانبيا وما تسمعه الاولياء
بان وحي الانبيا يسمى كلاما والهاما والاولياء يسمى حديثا فالكلام يلزم

تصديقه

تصديقه ومن رده كفر والحديث من رده لم يكفر وقال ابو عمران الدمشقي الصوفي فرض
الله على الانبيا اظهار المعجزات ليومنوا بها وقال ابو العباس المروزي السياري الخطره
للانبيا والوسوسة للاولياء والفكرة للعوام وقال النسفي في بحر الكلام ارواح الانبيا
تخرج من جسدها وتصير مثل صورتها مثل المسك والكافور وارواح الشهدا تخرج
من جسدها وتكون في اجواف طير خضر ومن خصايص الانبيا انهم ينصب لهم
في الموقف منابر من ذهب يجلسون عليها وليس ذلك لاحد سواهم وقال سعيد
بن المسيب لا اعتكاف الا في مسجد نبي اخرجه النسائي في حديث قتيبه
وفي كرامات الاولياء لخال ولد السني عن بشر ابن الحارث انه ذكر عنده فقال
لست انكر من هذا الا شيئين الذهب والمشي على الماء فانه لم يعطه الا الانبيا
وقال النووي في حديث ما من مولود يولد الا نخسه الشيطان الا مريم وابنها
ظاهر الحديث اختصاص هذه الفضيلة بعيسى وامه واشار القاضي عياض الى ان
جميع الانبيا يشاركون فيها وفي حاشية الكشاف للطيبي في قوله تعالى الآن خفف الله
عنكم روي السلمي عن النصر اباذي هذا التخفيف كان للامة دون الرسول صلى الله عليه
وسلم ومن لا يثقله حد امانة النبوة كيف يخاطب بتخفيف اللعا للاضداد وكيف
يخاطب وهو الذي يقول بك اصول وبك احول ومن كان به كيف يخفف عنه
او يثقل عليه وفي تاريخ ابن عساكر عن ابي حاتم الرازي قال لم تكن في امة من الامم
منذ خلق الله ادم امة يحفظون اثار نبيهم غير هذه الامة فقال رجل يا ابا حاتم ربما
رووا حديثا لا اصل له فقال علماؤهم يعرفون الصحيح من السقيم فرواياتهم للحديث
الواهي للمعرفه لينبين لمن بعدهم انهم ميزوا الاثار وحفظوها وقال
السبكي ان من صلى مع النبي صلى الله عليه وقام معه الى خامسه عامدا او سلم من
اثنتين عامدا لم تبطل صلاته لانه يجوز ان يوحى اليه بالزياده او النقصان اما بعده
صلى الله عليه وسلم فمتى تابع الماموم الامام في ذلك عمدا بطلت صلاته وذكر العراقي
في شرح السنن من خصايصه الامفزاد في السفر وحده لامنه من الشيطان بخلاف
غيره وقال ابن دحيه في التنوير خص الله نبيه صلى الله عليه وسلم بالف خصلة
منها صلاة الله تعالى والملايكة عليه ومنها الروية والقرب والدنو والشفاعة
والوسيلة والفضيلة والدرجة الرفيعة والبراق والمعراج والصلاة بالانبيا والاسرا
واعطا الرضى والسول والكوثر وسماع القبول واتمام النعمة والعفو عما تقدم وما
تاخر وشرح الصدور ووضع الوزر ورفع الذكر وعزه النصر ونزول السكينه
واتيا الكتاب والسبع المثاني والقران العظيم وان بعثه رحمة للعالمين والحكم
بين الناس بما اراه الله وليس ذلك لغيره من الانبياء عليهم وعليهم السلام حب
ما نطق به القران العظيم والقسم باسمه واجابة دعوته والشهاده بين الانبياء
والامم يوم القيامة والمحبة والخلة وغير ذلك مما لا يحصى كثرة انتهى ثم وقفت على كتاب
حسن الاقتصاص لما يتعلق بالاختصاص للشيخ بدر الدين بن الدماميني فوجدته

قال فيه من خصايصه صلى الله عليه وسلم وجوب وفايته بالنفس قال ابن المنير
اوجب الله في حقه عليه السلام ان يوثر على النفس وان يكون احب الي كل مؤمن
من نفسه ولهذا قال سعد يوم احد نحري دون نحرك فهذا من خصايصه ولا
خلاف ان هذا لا يجب لغيره وهل يجوز ان يفعل لغيره الظاهر انه لا يجوز بالقياس
على عدم جواز الايثار بالماء في الطهارة والشرب اذا افضى الى هلاك صاحب الماء
قال وانظر هل في منعه من نكاح الامة وتغليظهم بان من تزوج امه كان ولده
منها رقيقا ومنصبه صلى الله عليه وسلم ينزه عن ذلك هل فيه اشارة الى منع
الشريف الحسني او الحسيني من تزوج الامة لانه مفض الى ان يكون ولده منها
رقيقا ويجل منصب سيد الخلق صلى الله عليه وسلم من انه يسترق احد
من ذريته ولما تكلم ابن المنير في شرح البخاري على الحديث المذكور
في باب من ملك من العرب رقيقا وفيه قوله صلى الله عليه وسلم اعتقيها
فانها من ولد اسمعيل قال تملك العرب لا بد عندي فيه من تفصيل ومن تخصيص
الشرف من ولد فاطم فلو فرضنا ان حسنا او حسينا تزوج امة لاستبعدنا الخلاف
في ان ولده منها لا يسترق بدليل قوله عليه السلام اعتقيها فانه من ولد اسمعيل
فاذا كان كونها من ولد اسمعيل يقتضي الاستحباب فكونها بالمثابة التي ذكرناها
يوجب الحرمة حتما والخلاف فيه صعب عسر قال ومن خصايصه انه
لم يكن يمر في طريق فيتبعه فيه احد الا عرف انه سلكه من طيبه ذكره البخاري
في تاريخه الكبير عن جابر قال اسحق بن راهوية كانت تلك رايحته بالطيب
وقد عد بعضهم ذلك في خصايصه انتهى وفي تذكرة الشيخ بدر الدين ابن الصاحب
ما نصه كانت همم الانبيا متوجه الى رجل يقص عليهم اخبار الاولين والاخرين
فجا النبي صلى الله عليه وسلم عن تلك الهمم كلها فقص القصص وملا الوجود خيرا ه
وقال ابن السبكي في التوشيح سمعت الوالد يقول وقد سئل عن العلقة السوداء
التي اخرجت من قلب النبي صلى الله عليه وسلم في صغره حين شق فواده وقول الملك
هذا حظ الشيطان ان تلك العلقة خلقها الله في قلوب البشر قابلة لما يلقيه
الشيطان فيها فازيلت من قلب النبي صلى الله عليه وسلم فلم يبق فيه مكان
قابل ان يلقى الشيطان فيه شيا قال هذا معنى الحديث ولم يكن للشيطان فيه حظ
قط وانما الذي نفاه الملك هو في الجبلات البشرية فازيل القابل الذي لم يكن
يلزم من حصوله حصول القذف في القلب قلت له فلم خلق الله هذا القابل
في هذه الذات الشريفه وكان يمكن ان لا يخلقه فيها فقال لانه من جملة الاجزاء
الانسانيه فخلقه تكمله للخلق الانساني ولا بد منه ونزعه كرامه ربانيه طرات
بعده وقد راي الاخ الوالد بعد موته وعليه انوار ووقع في نفسه انها ببركة
هذا البحث وقال السبكي في الطبقات لم يثبت عندي ان وليا جيء له ببيت
من اهل زنا ناكثيرا فهذا القدر لم يبلغنا ولا اعتقده وقع لاحد من الاولياء ولا شك

وقف الشيخ الامين فضل الله المهتدي عفا الله عنه ولوالديه
ابن الحج حسين المدرس سنة ١٣٠٣
انشا بالقسطنطينية

في وقوع مثله للانبيا عليهم السلام فمثل هذا يكون معجزه ولا تنتهي البه
اكرامه انتهى تم بحمد الله وحده وصلى
الله على من لا نبي بعده
تم
٤

نهاية المخطوطة